جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين

والثقافة العربية

إن النهضة الادبية الحديثة التي امتدت جذورها الطيبة في عالم اللغة العربية قد عمت أقطاره وأقاليمه حتى بلغت بلاد الجزائر التي ظلت زمناً طويلا بعيدة عن كل حركة أدبية وحتى زاحت تونس ومراكش تسابقان مصر وسورية والعراق في مضمار خدمة اللغة العربية ، ومما يبعث الامل في النفوس ان الحركة اخذت شكلا منظما له اسس ونظامات ، فالجمعيات الثقافية التي تنتشر هنا وهناك تعمل بعزيمة صادقة على تثقيف الامة العربية ثقافة عربية خالصة ، دعامتها العلم ومادتها الفكر ، واسطتها التحليل والتنسيق .

تلك هي غاية جمعية طلبة شمال افريقية المسلمين التي لم يمض وقت وجيز على انشائها حتى وضعت هذه الغاية موضع التنفيذ والتطبيق ، فمن اجتماع بسيط في شارع سان جرمان في باريس عام ١٩٢٧ كانت الغاية منه توحيد كلمة طلاب الشمال الإفريقي في فرنسة تهديها الثقافة العربية ، راياها توفق سنة ١٩٣٤ الى عقد مؤتمر عام في باريز تناول البحث فيه اموراً ليس ابعد منها غوراً واكبر قدراً ومنها تحسين حالة التعليم في الغرب بصورة عامة وتعليم العربية بالجزائر بصورة خاصة مع الموافقة على النظام الجديد لجامعة الزيتونة والقرويين ، وتلك أمور لعمري ترتكز عليها حياة بلاد المغرب العربية ، وقد بحث المؤتمر فيها بحثاً موفقاً ، وأعد الوسائط لنجاحها .

ثم عادت الجمعية بعد المؤتمر الى ما شرعت فيه ناشطة الى تحقيق ما يمكنها تحقيقه وتهيئة السبيل الى تطبيق الفكرة العامة والأسس التي جهزها المؤتمر لها ، والطرق التي تتبعها لذلك مستقيمة صالحة ، فهل أقوم للآراء من احتكاك بعضها ببعض ، احتكاكاً لينا مباشراً صادقاً ؟ وهل أصلح لها من درس الامور المهمة درساً منيراً علمياً ؟ وهل أوثق من تعميم نتائج البحث ونشرها لتكون مثالاً يحتذى وواسطة تتخذ ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا ما وصلت إليه جمعية طلبة شمال افريقية بتأسيسها ناديًا عامًا لطلاب الشمال الافريقي يجتمع فيه أعضاؤها صباحًا ومساء اجتماعًا وديًا أخويًا علميًا ، تتقرب فيه الأفكار بعضها من بعض وتجد واسطة للتعبير عن مداها وإحداث صدى لها ، وباجتماع اسبوعي مساء الاثنين لسماع محاضرة من أحد الاعضاء في اختصاصه أعدها بعد طول النظر وكثرة البحث ، موضوعها غالبًا حالة البلاد المغربية وعلاج تلك الحال . وباجتماع شهري عام ينظر فيه الى ما فعلته الجمعية خلال الشهر من الاعمال وما اهتدى اليه أعضاؤها من أفكار ونظم جديدة ، وبتمهيد السبيل إلى عقد مؤتمر عام تنشر فيه هذه الافكار ويعمد إلى تطبيقها ، تلك غايتها وتلك طريقتها ، أضف اليهما الدروس العربية التي يلقيها من الاعضاء الضليع من اللغة العربية على إخوانه الذين لم يدرسوها درساً جيداً ، وأضف ايضاً ما تقدمه الجمعية لأعضائها من مطعم رخصت اسعاره وطاب ، ومن رحلات وجولات في مختلف انحاء فرنسة ومن اتصال دائم بمختلف طلاب العرب في فرنسة .

وخلاصة القول ان الثقافة العربية وجدت في المغرب العربي من الشباب اقبالاً عظيماً منظماً ومدرباً وهم أولئك الذين يتلقون في اوربة حب العلم مع العلم نفسه بأنهم هم الذين يقطعون العهود على أنفسهم في تلك الجمعية بنشر الثقافة العربية وتعميمها ولكن أية ثقافة : ثقافة راشدة ناضجة، للمرقي العلمي فيها أثر كبير وللمناهج الحديثة فيها أعظم نصيب .

يوسف العش

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net